



أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لانطلاق الثورة السورية، حيث خالله صمود الشعب السوري وثباته على موافقه.

وحمل البيان المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا وروسيا وإيران، المسئولية الكاملة بجميع أبعادها (القانونية والأخلاقية والتاريخية) بسبب ما تتعرض له مناطق سورية وخاصة "الغوطة الشرقية" من جرائم إبادة ممنهجة وجرائم ضد الإنسانية على يد قوات النظام وحلفائها.

ودعا البيان من أسماه قادة الرأي والفكر والثورة والمقاومة السورية "إلى تغليب عوامل الوحدة على عوامل التفرق، والعمل على جمع الكلمة لتفويت فرص النظام في بث أسباب الاختلاف وزرع بذور الشتات"، كما أوصى علماء سوريا "بالعمل على أن يكونوا لجميع أبناء سوريا المخلصين، وأن يسددوا قوى الثورة والمقاومة، التي هي بأمس الحاجة الآن إلى الدعم والتوجيه والرعاية، بعيداً عن التوقف عند بعض المنعطفات".

كما وجهت الهيئة تحية للشعب السوري الصابر والمرابط، متمنية له الخلاص من محنته في أقرب وقت، وشكرت الحكومات والشعوب والمنظمات التي وقفت إلى جانبه واستقبلت قوافل اللاجئين السوريين وأغاثتهم ووقفت معهم في محنتهم.

البيان:



بيان رقم (١٣١٥)

المتعلق بالذكرى السابعة لثورة الشعب السوري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد فسم علينا في مثل هذا اليوم ذكرى ثورة الشعب السوري ضد نظام دموي لم يتوازن ولو لحظة عن قبل أبناء شعبه وتدمير مدنها، وتمزيق نسيجه الاجتماعي؛ من أجل البقاء في السلطة ولو على حساب دماء ومستقبل الملايين من المدنيين.

وتاتي الذكرى السابعة للثورة السورية المباركة، والأشقاء في سوريا وخارجها يرثون تحت وطأة مأساة إنسانية بالغة العقيدة؛ في ظل المؤامرات المعاولة على أبناء هذا الشعب الصابر الذي يقف معه القريب والصديق من الشعوب، ولكن النظميين السياسيين الرسميين: العربي والإقليمي؛ تركاه فرنسة يواجهه مصيره الذي ارتضياه له من: قتل وتشريد وتدمير واستخدام للأسلحة المحرمة دولياً، التي فتك بالأطفال والنساء والعجزة والمرضى، وساندهما في ذلك ما يدعى بـ(المجتمع الدولي) الذي أكفى تجاه ما يجري في سوريا من جرائم حرب، بتصريحات عائمة من الشجب والإدانة لا تسمى ولا تُغنى من جوع، ولا تكفي شيئاً من جمام الحرب الضروس التي أكلت أخضر البلاد وبابتها.

وفي جوانب بشرية قل نظيرها تفتن في ارتکابها النظام وحلفاؤه الروس والإيرانيون ومن يصل بهم من ميليشيات؛ غداً أفراد المجتمع السوري في جميع بقاع البلاد ما بين قتيل، ومصاب، ومفجوع، ونازح مشرد لا يشعر بأي درجة من الأمان تمنحه أماناً في العودة، إذ كلفت السنوات السبع الماضية مئات الآلاف من الأرواح التي أزهقت، جراء المعارك والقصف المجنون بجميع أنواع الأسلحة؛ التي أيدت بسبيها أطفال بالجملة انهارت مدارسهم على رؤوسهم، وقضت عائلات بأكملها أطبقت عليها سقوف منازلها، وحتى المرضى تم الإجهاز عليهم بالاستهداف المعمد للمستشفيات وقطاعات الصحة أسوة ببقية البنية التحتية والمنشآت المدنية والحيوية، التي لم يبق من أغلبها سوى الأطلال وأكوام الحجارة.

وباعتراف الأمم المتحدة نفسها؛ فإن سنين الحرب في سوريا؛ دفعت (٦,١) مليون شخص للنزوح من ديارهم داخل البلاد، وأجبرت (٥,٦) مليون لاجئ على البحث عن الأمان في البلدان المجاورة في المنطقة، علاوة على أن الأحوال التي يواجهها المدنيون من تفوق داخل سوريا؛ باتت أسوأ من أي وقت مضى، حيث يعاني (٦٩٪) منهم من الفقر المدقع، وارتفعت نسبة الأسر التي تتفق أكثر من نصف دخلها السنوي على الغذاء إلى (٩٠٪)، في حين يعاني ما يقرب من خمسة ملايين إنسان من ظروف تهدد حياتهم سواء على صعيد الأمان أو الحقوق الأساسية أو مستويات المعيشة، وزيادة على ذلك فإن الظروف التي يعيشها ملايين السوريين في المنفى ترداد يأساً، إذ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هيئة علماء المسلمين في العراق

Association of Muslim Scholars In Iraq

المنبر العام - بغداد

إن هيئة علماء المسلمين إذ تؤكد أن ما جرى ويجري في سوريا على مدى هذه السنوات ولاسيما ما تشهده مؤخراً. مناطق الغوطة الشرقية المحاصرة بريف دمشق من جرائم إبادة ممنهجة وجرائم ضد الإنسانية تركتها قوات نظام بشار الأسد وروسيا وإيران عن سبق إصرار؛ مذبحة تاريخية غير مسبوقة، سيدفع مرتكبها الشمن ويبوؤون يائمهما، ولن يفلتوا من القصاص مهما طال الزمن وتقادمت الأحداث؛ فإنها تلقي بالمسؤولية الكاملة بجميع أبعادها: القانونية، والأخلاقية، والتاريخية، على المجتمع الدولي برمته وفي طليعته الولايات المتحدة وروسيا، وعلى القوى الأقليمية بدءاً من إيران ذات المشروع الذي يستهدف الاستحواذ على المنطقة كلها، وانتهاءً بالساكينين عليها من يغضون النظر ويملؤون الروؤس رضوخاً لرغبات (القوى العظمى). وتنفيذها لسياساتها ومحططاتها الرامية إلى تدمير العالم الإسلامي والنيل من أهله.

وتود الهيئة في هذه الذكرى أن تدعو قادة الرأي والفكر والثورة والمقاومة السورية؛ إلى تغليب عوامل الوحدة على عوامل الفرق، والعمل على جمع الكلمة لتفويت فرص النظام في بث أسباب الاختلاف وزرع بذور الشتات. وتوصي الهيئة إخوانها علماء سوريا بالعمل على أن يكونوا لجميع أبناء سوريا المخلصين، وأن يسددوا – ما أمكنهم ذلك – قوى الثورة والمقاومة، التي هي ب أمس الحاجة الان إلى الدعم والتوجيه والرعاية، بعيداً عن التوقف عند بعض المنعطفات التي نرى أن هذا ليس أوان الحديث عنها والانشغال بها.

وختاماً: توجه الهيئة تحية للشعب السوري الصابر المرابط، وتشد على يديه، وتدعو الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالنصر والخلاص من محنهم عاجلاً غير آجل.

وفي هذه المناسبة تود الهيئة أن توجه الشكر والعرفان للدول والحكومات والشعوب والمنظمات الإنسانية والهيئات الإغاثية التي وقفت مع الشعب السوري؛ على مواقفها المشرفة في استقبال إخوانهم اللاجئين، وإغاثتهم والوقوف معهم في محنهم، التي طال ليلها واشتد بلاؤها.

الأمانة العامة
٢٧ / جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ
٢٠١٨/٣/١٥ م

